

دليل قرية بيت حنينا البلد



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني
2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

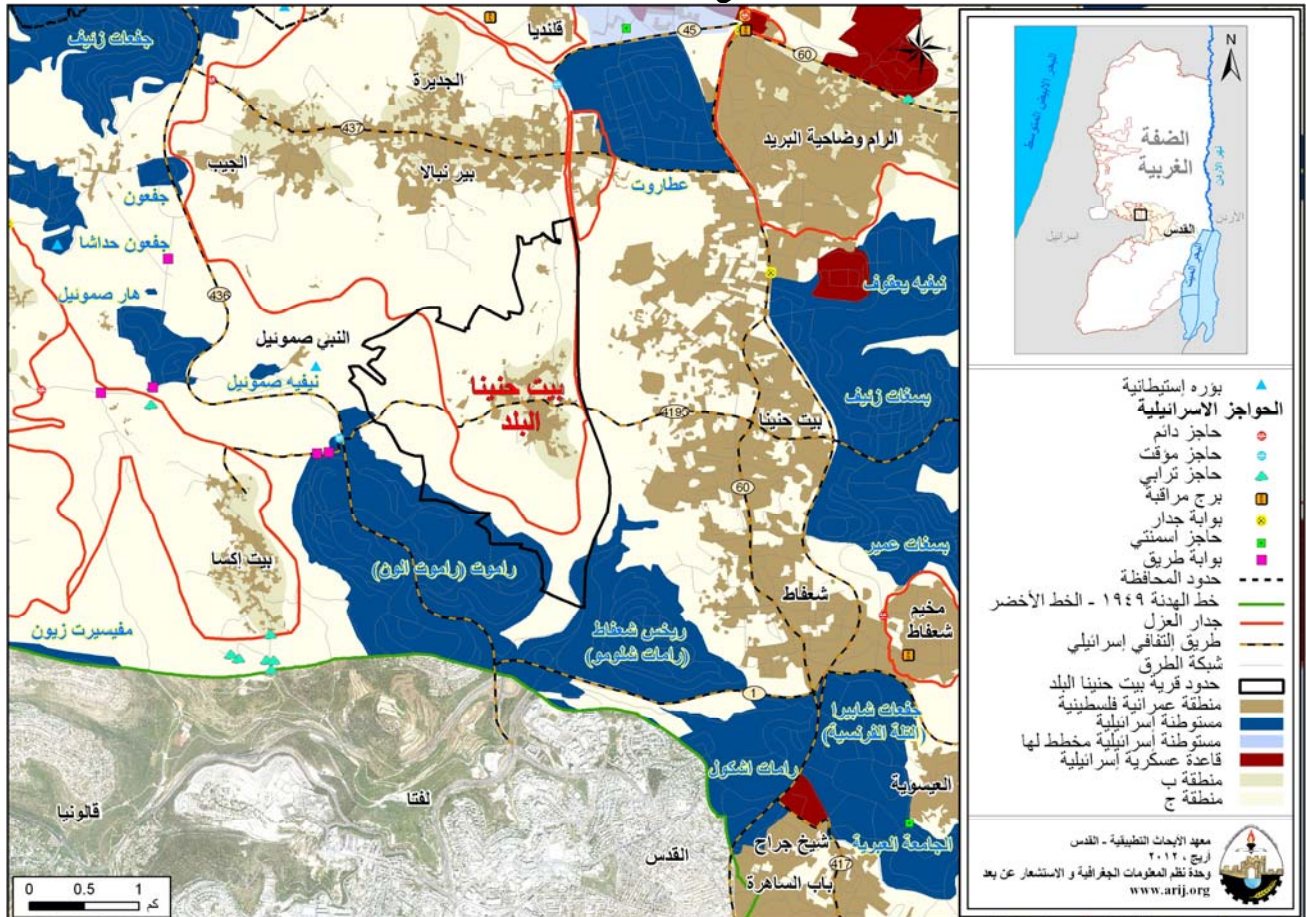
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
11	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
19	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت حنينا البلد
20	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
21	المراجع

دليل قرية بيت حنينا البلد

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية بيت حنينا البلد، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع شمال غرب مدينة القدس، وعلى بعد 6.15 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق بيت حنينا، ومن الشمال بير نبالا، ومن الغرب النبي صموئيل وأراضي بيت إكسا، ومن الجنوب شعفاط (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بيت حنينا البلد



تقع قرية بيت حنينا البلد على ارتفاع 695 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 594.8 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في بيت حنينا البلد عام 1999م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ولكنه مستأجر. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات الصلبة (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- توفير شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير شبكة صرف صحي.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية بيت حنينا بهذا الاسم نسبة إلى ملكة كانت تسكن القرية تسمى الملكة حنينا، وبعد ذلك تناقلت الأجيال اسمها وسميت البلدة بيت حنينا (مجلس قروي بيت حنينا البلدة، 2010)، وقد يكون من "حانينا" السريانية بمعنى الذي يستحق الحنان، أو من "حنا" بمعنى عسكر، فيكون المعنى "بيت المعسكرين والمخيمين" (الدباغ، 1991). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما يقارب الألف سنة (مجلس قروي بيت حنينا البلدة، 2010) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية بيت حنينا البلدة

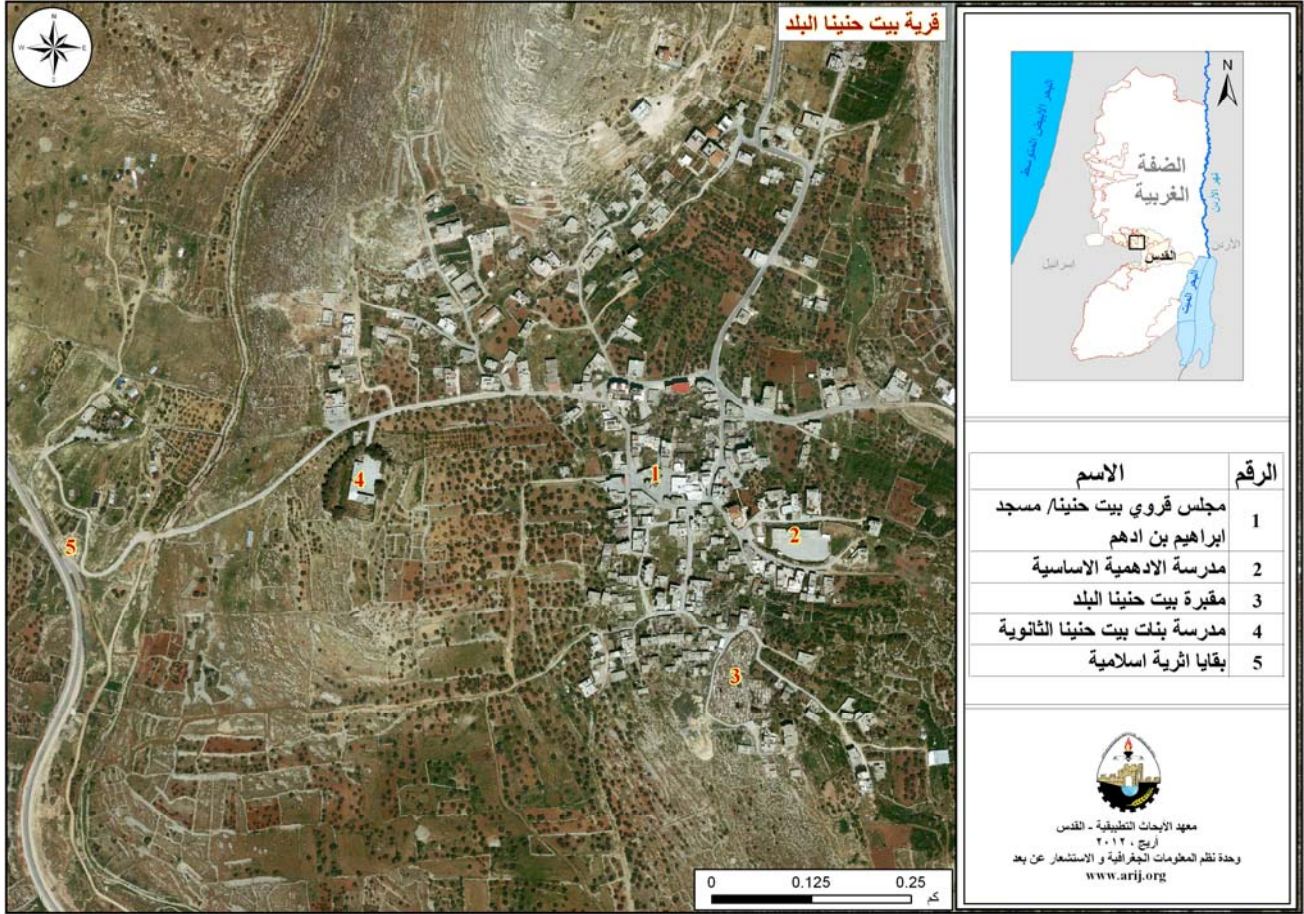


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بيت حنينا البلدة مسجد واحد، وهو: مسجد إبراهيم بن أدهم. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها مقام الشيخ محمد (مجلس قروي بيت حنينا البلدة، 2010)، كما يوجد بعض الخرب، منها: خربة البيار، خربة الشومرة، خربة تلييا، وخربة الحزور (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بيت حنينا البلد



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بيت حنينا البلد بلغ 966 نسمة، منهم 496 نسمة من الذكور، و470 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 181 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 409 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بيت حنينا البلد لعام 2007، كان كما يلي: 37.8% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 48.1% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و3.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105.5:100، أي أن نسبة الذكور 51.3%، ونسبة الإناث 48.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية بيت حنينا البلد من عدة عائلات، منها: عائلة أبو حمدة، عائلة سليمان، عائلة نجار، عائلة ابداح، وعائلة أبو زاهرية (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بيت حنينا البلد عام 2007، حوالي 10.5%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 80.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 18.2% يستطيعون القراءة والكتابة، و33.2% انهوا دراستهم الابتدائية، و24.1% انهوا دراستهم الإعدادية، و9.6% انهوا دراستهم الثانوية، و4.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بيت حنينا البلد، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية بيت حنينا البلد (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	13	63	121	75	30	6	5	-	1	1	-	315
إناث	53	51	87	76	30	5	9	-	-	-	1	312
المجموع	66	114	208	151	60	11	14	-	1	1	1	627

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية بيت حنينا البلد في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين ومدرسة خاصة، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية بيت حنينا البلد حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات بيت حنينا البلد الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة الأدهمية الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة المجد الأساسية	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية بيت حنينا البلد 21 صفاً، وعدد الطلاب 326 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 35 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية بيت حنينا البلد يبلغ 9 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 16 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في قرية بيت حنينا البلد روضة واحدة للأطفال، وهي روضة أطفال بيت حنينا البلد، تشرف على إدارتها جهة خاصة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 24 طفلاً وطفلة (مديرية التربية والتعليم، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة بنات بير نبالا الثانوية في بيرنبالا، أو التوجه إلى مدرسة ذكور ابن خلدون الأساسية في الجيب، واللذان يبعدان عن التجمع حوالي 2 كم (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010).

يواجه قطاع التعليم في قرية بيت حنينا البلد بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- نقص الغرف الصفية.
- نقص في أجهزة الحاسوب.
- نقص الخدمات الصحية في المدارس.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية بيت حنينا البلد القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد فقط مركز صحي واحد حكومي. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى جمعية المقاصد الخيرية في بيرنبالا والذي يبعد عن التجمع حوالي 2 كم، أو التوجه إلى مركز الكرمل في بدو والذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم، أو التوجه إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله والذي يبعد عن التجمع حوالي 9 كم (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010).

يواجه قطاع الصحة في بيت حنينا البلد بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم وجود سيارة إسعاف.
- نقص أيام الدوام.
- تأخر الموظفين على الدوام.
- نقص الأدوية.
- قلة الاهتمام بالقطاع الصحي.

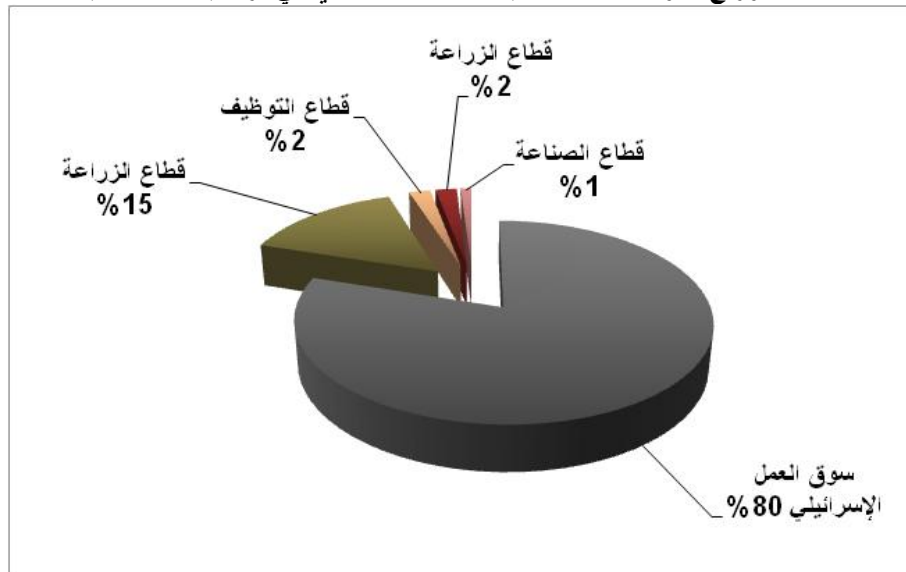
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية بيت حنينا البلد على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 80% من القوى العاملة (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت حنينا البلد، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 80 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 2 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت حنينا البلد



المصدر: مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد 3 بقالات، 3 محلات للصناعات المهنية (كالحداة، والنجارة، الخ). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بيت حنينا البلد في عام 2010 إلى 90% (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 66% يعملون). وكان هناك 66% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 46.4% من الطلاب، و41.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان بيت حنينا البلد (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
315	4	116	3	2	21	1	89	195	61	8	126	ذكور
312	-	298	-	-	24	171	103	14	2	-	12	إناث
627	4	414	3	2	45	172	192	209	63	8	138	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

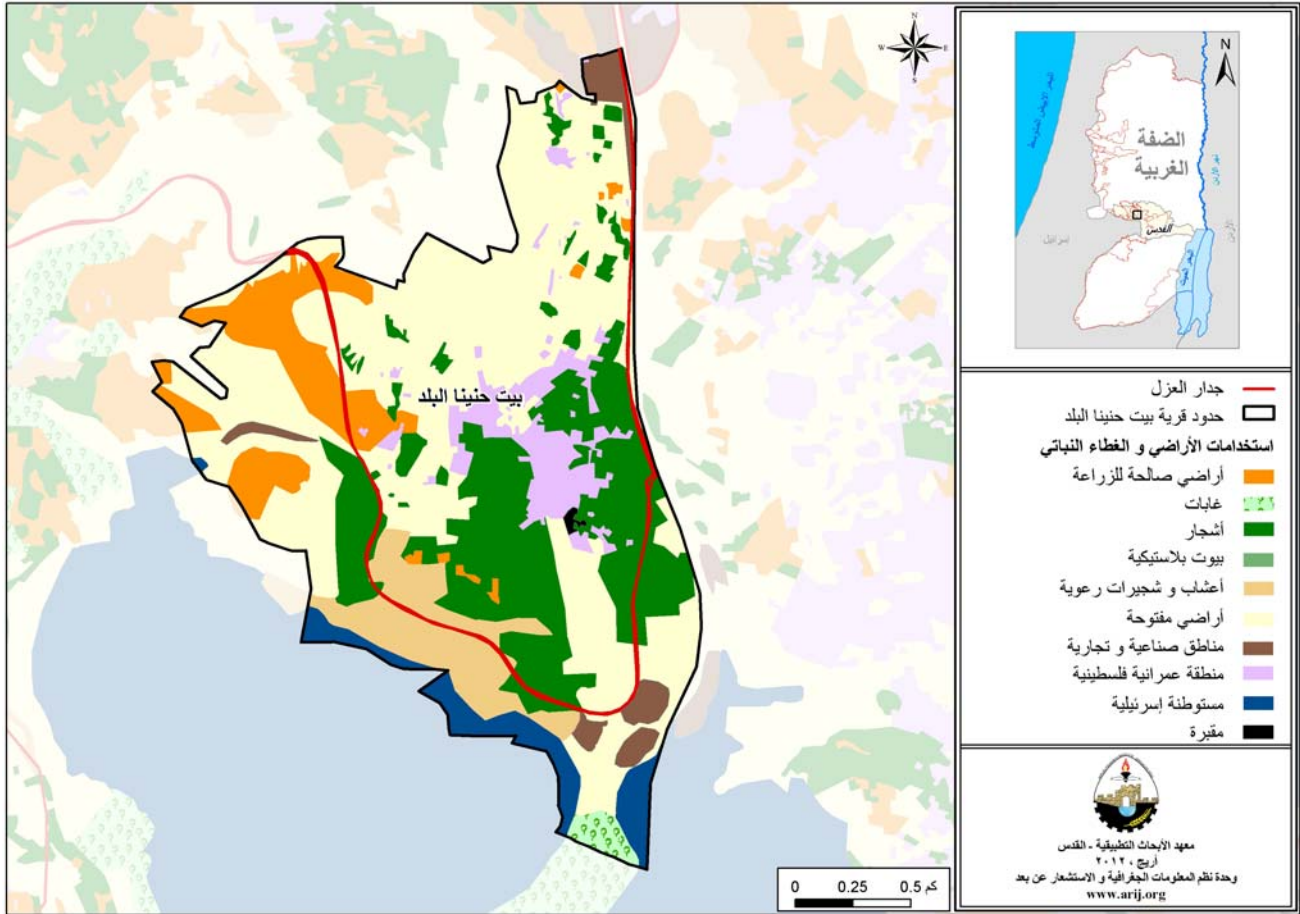
تبلغ مساحة قرية بيت حنينا البلد حوالي 4,187 دونما، منها 1,629 دونم هي أراض قابلة للزراعة و250 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية بيت حنينا البلد لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,629)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
262	121	1,884	40	0	372	303	0	954	250	4,187

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية بيت حنينا البلد



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية بيت حنينا البلد. وتشتهر بيت حنينا البلد بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 480 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية بيت حنينا البلد (المساحة بالدونم)

مروي	بعلي	الأشجار المثمرة
0	480	الزيتون
0	0	الحمضيات
0	5	اللوزيات
0	0	التفاحيات
0	3	الجوزيات
0	4	فواكه أخرى
0	492	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية بيت حنينا البلد، لا يزرع سوى الحبوب، حيث تبلغ مساحته 5 دونم، مثل الشعير (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج

فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 15% من سكان قرية بيت حنينا البلد يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: الثروة الحيوانية في قرية بيت حنينا البلد

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	800	350	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 7 كم طرق زراعية (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية بيت حنينا البلد وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	3
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	2
صالحة لمرور الدواب فقط	1.5
غير صالحة	0.5

المصدر: مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010.

ويعاني القطاع الزراعي من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- انحصار الأراضي الزراعية.
- ارتفاع أسعار الماشية.
- ارتفاع أسعار الأعلاف.
- قلة الدعم للمزارع.
- عدم وجود مرشد زراعي.
- قلة الدخل لدى المزارع.
- اعتداء أصحاب الماشية على الأراضي الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية بيت حنينا البلد أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد القليل من المؤسسات المحلية وجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010)، منها:

- مجلس قروي بيت حنينا البلد: تأسس عام 1999م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بيت حنينا البلد شبكة كهرباء عامة منذ عام 1968م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 50% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010).

النقل والموصلات

يوجد في قرية بيت حنينا البلد 8 سيارات غير قانونية، تقوم بخدمة المواطنين (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 0.8 كم من الطرق الرئيسية و5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في قرية بيت حنينا البلد

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	0.8	1. طرق جيدة ومعبدة.
5	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
-	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010.

المياه

يتم تزويد سكان قرية بيت حنينا البلد بالمياه من خلال مصلحة مياه محافظة القدس، وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1980، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة 100% (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية بيت حنينا البلد عام 2009 حوالي 30952 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 79 لتر/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية بيت حنينا البلد لا يستهلك هذه الكمية من المياه وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5% وهي تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بيت حنينا البلد 58 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية بيت حنينا البلد 50 بئراً لتجميع مياه الأمطار المنزلية (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول رقم (9) سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 9: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

مؤسسات عامة (شيكل / م ³)	تجاري (شيكل / م ³)	سياحي (شيكل / م ³)	صناعي (شيكل / م ³)	منزلي (شيكل / م ³)	فئة الاستهلاك (م ³)
5.4	5.6	5.6	5.6	4.5	5 - 0
4.5	5.6	5.6	5.6	4.5	10 - 5.1
5.6	6.8	6.8	6.8	5.6	20 - 10.1
6.8	8.1	8.1	8.1	6.8	30 - 20.1
9	9	10.8	9.9	9	30.1 +

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012.

الصرف الصحي

يتوفر في قرية بيت حنينا البلد شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في العام 2000، ووفق نتائج المسح الذي نفذه معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) عام 2010 ضمن مشروع "نظام مقترح لإدارة سليمة بيئياً للمياه العادمة في الضفة الغربية"، فإن 80% من الوحدات السكنية في قرية بيت حنينا البلد موصولة في شبكة الصرف الصحي العامة، أما السكان في باقي الوحدات السكنية في القرية (20%) فيستخدمون الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (أريج & CENTA، 2010).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 50 متراً مكعباً، بمعنى 18,200 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 47 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة المتدفقة في شبكة الصرف الصحي والمياه العادمة المجمعة في الحفر الامتصاصية والتي يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر المجلس القروي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات ولكن لا يتم تحصيل سوى 45% من هذه الرسوم (مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010).

يبتغ معظم سكان قرية بيت حنينا البلد من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 15 حاوية ذات أحجام متوسطة، حيث يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرة واحدة أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب مشترك مع التجمعات المجاورة، على بعد 2 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكان عن طريق دفنها.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية بيت حنينا البلد 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 0.7 طن، ما يعادل 274 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية بيت حنينا البلد كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية. إضافة إلى عدم تزويد أهل القرية بالكمية المطلوبة من المياه، حيث أن معدل استهلاك الفرد للمياه يعتبر متدنياً جداً ولا يكفي لسد احتياجاته اليومية.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- استخدام الحفر الامتصاصية في الأحياء غير المخدومة بشبكة الصرف الصحي (20%) وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لخدمة سيارات النضح، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل هذه الأحياء. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الصماء بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.
- عدم معالجة المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة شبكة الصرف الصحي، حيث أن معظمها ينساب في المناطق المفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب عشوائي، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية بيت حنينا البلد

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية بيت حنينا البلد إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 512 دونما (12.2% من مساحة قرية الكلية) من أراضي قرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلدات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 3675 دونما (87.8% من مساحة قرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية بيت حنينا البلد هي أراضي زراعية ومناطق مفتوحة وغيرها (جدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في بيت حنينا البلد اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	512	12.2
مناطق ج	3,675	87.8
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4,187	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

قرية بيت حنينا البلد وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية بيت حنينا البلد حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة وانتهاء بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على المنطقة الشمالية في محافظة القدس لاحتوائها على المستوطنات الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية بيت حنينا البلد:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 186 دونما من أراضي قرية بيت حنينا البلد من أجل إقامة مستوطنتي "راموت" و"ريخيس شعفاط" الإسرائيليتين (جدول رقم 11).

جدول 11: المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي قرية بيت حنينا البلد

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية بيت حنينا البلد (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
راموت	1973	134	42,250
ريخيس شعفاط (رامات شلومو)	1990	52	15,350
المجموع	-	186	57,600

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

قرية بيت حنينا البلد ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية بيت حنينا البلد. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يلتف متعرجا بطول 6 كم على أراضي قرية بيت حنينا البلد ويعزل 1637 دونما من أراضي قرية بيت حنينا البلد، 39% من المساحة الكلية للبلدة. وتشمل الأراضي المعزولة المناطق الزراعية والمفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي قرية وغيرها (جدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية بيت حنينا البلد - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	476
2	مناطق مفتوحة	616
3	مستوطنات إسرائيلية	186
4	شجيرات وأعشاب رعوية	194
5	منطقة إنشاءات وحفريات	75
6	منطقة الجدار	50
7	غابات	40
	المجموع	637,1

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

معاونة أهالي قرية بيت حنينا البلد جراء بناء جدار العزل العنصري

يضع جدار العزل العنصري المنطقة العمرانية في قرية بيت حنينا البلد والمناطق العمرانية في عدد من القرى الفلسطينية المجاورة (الجديرة والجيب وبيرنبالا) في معزل عن التجمعات الفلسطينية الرئيسية وعن مدينة القدس بشكل خاص وذلك بتطويقها والقرى الفلسطينية المجاورة من الجهات الأربع بجدار العزل العنصري، داخل معزل مغلق من جميع الجهات. وترتبط قرية بيت حنينا البلد اليوم والقرى المجاورة (الجديرة والجيب وبيرنبالا) بمدينة رام الله من خلال نفق يمر من تحت الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443، حيث تم عزل واستبعاد هذه التجمعات الأربعة كلياً خارج مدينة القدس. كما وعمل جدار العزل في قرية بيت حنينا البلد وخصوصاً من الجهات الثلاث الشرقية والغربية والجنوبية على منع التمدد العمراني في تلك الاتجاهات، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء جدار العزل العنصري على حدود المناطق العمرانية في القرية مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي القرية للبناء والتوسع في المستقبل مما أدى إلى خلق واقع جديد على أهالي البلدة يصعب تغييره. كما أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس -خاصة- وباقي الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد كثافة سكانية وعمرانية عالية لعدم توفر أراضٍ للبناء والتوسع ولحصر البناء داخل المناطق المصنفة ب في القرية بحسب اتفاقية أوسلو والتي تشكل 12% من مساحة القرية الكلية مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي. كما أن جدار العزل العنصري عمل على فصل قرية بيت حنينا البلد عن التجمع الام بيت حنينا، مما أدى إلى قطع التواصل الاجتماعي والجغرافي والتاريخي بين البلدتين وفصل العائلات عن بعضها الامر الذي زاد في معاناة السكان الفلسطينيين. والجدير بالذكر أيضاً أن سياسة العزل العنصرية الاسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار قد خلقت ما يسمى "بالهجرة الداخلي"، من المناطق التي اصبحت معزولة ومستبعدة عن مدينة القدس بفعل بناء الجدار الى مناطق بقيت داخل منطقة نفوذ بلدية القدس الاسرائيلية (التي تم رسمها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في العام 1967 عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وأراض عربية أخرى)، وذلك بسبب أن العديد من العائلات الفلسطينية في قرية بيت حنينا البلد تحمل الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء)، وبفاتها في المناطق التي تم عزلها خارج الجدار (شرق الجدار، ضمن نفوذ مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية) واستبعادها عن المراكز الحيوية في المدينة بشكل خطراً عليهم ويعرضهم لخطر تجريدهم من حقهم في الإقامة داخل حدود المدينة المقدسة وخلق واقع جديد عليهم يصعب تغييره، في إشارة واضحة من حكومة إسرائيل إلى السيطرة على مسألة التوازن الديموغرافي لصالح تهويد مدينة القدس من خلال تفريغ القدس بحدودها الواسعة من الوجود الفلسطيني تأكيداً لعملية أسرتها.

مدينة رام الله بديل عن مدينة القدس

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون الفلسطينيون القاطنون في قرية بيت حنينا البلد والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلة الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم. كما وأن المخططات الإسرائيلية عملت من خلال بناء جدار العزل العنصري حول مدينة القدس على استبعاد الكثير من التجمعات السكانية الفلسطينية خارج حدود المدينة المقدسة للحفاظ على الأفضلية الديموغرافية الإسرائيلية مقابل الاقلية الفلسطينية، ومن هذه التجمعات التي تم فصلها عن القدس وأصبحت جزءاً من رام الله التجمع الرباعي (بيت حنينا البلد والجيب والجديرة وبيير نبالا) والذي تم إحاطتها بالجدار من الجهات الأربع وربطها بنفق يمر من أسفل الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 443.

نفق طويل لربط بين شمال القدس وشمال غربها

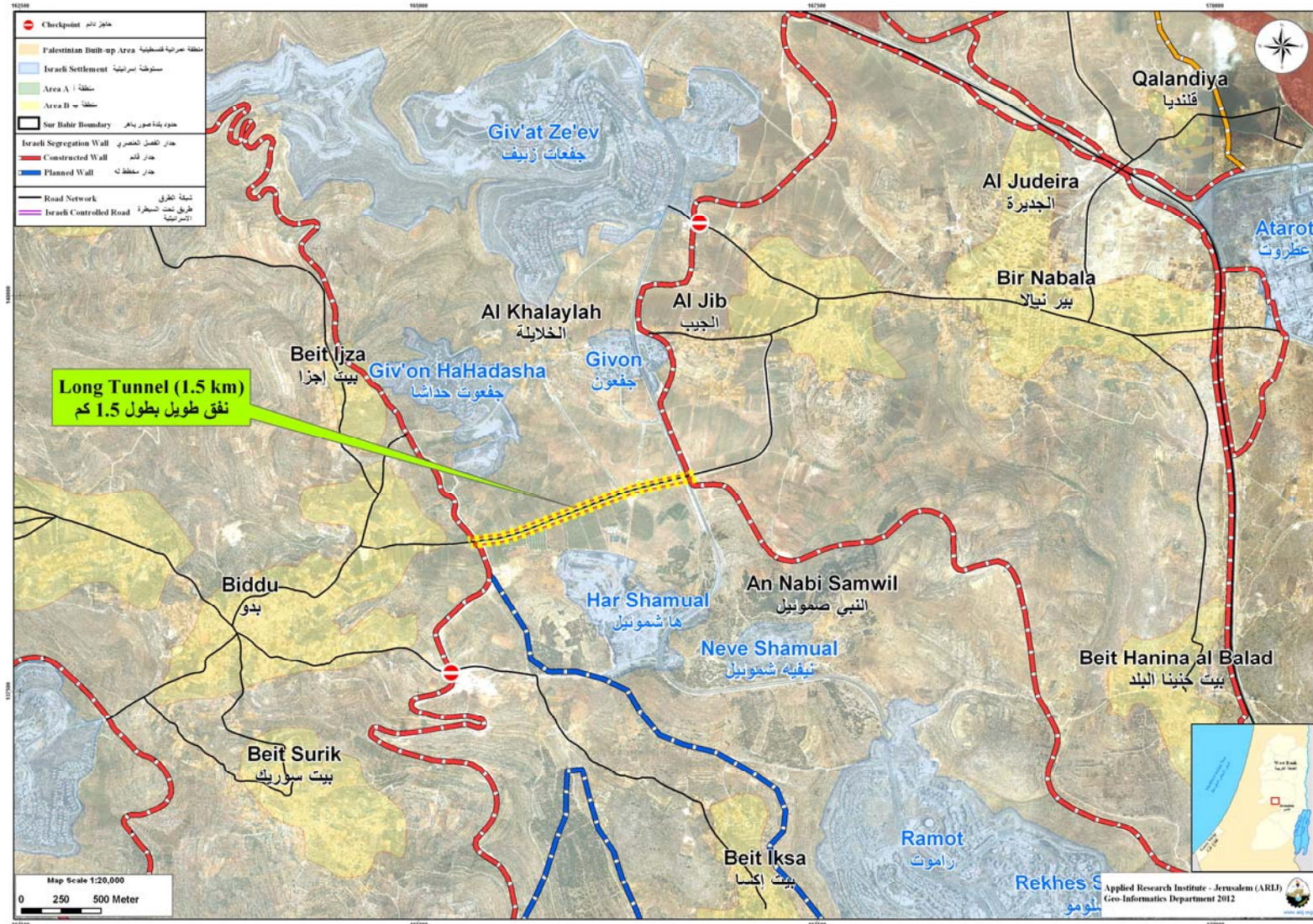
بعد أن قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ببناء جدار العزل العنصري حول مدينة القدس، تم فصل الكثير من التجمعات الفلسطينية المحيطة عن المدينة نفسها. كما عمل الجدار على فصل قرى شمال القدس الفلسطينية عن تلك في الشمال الغربي من خلال ضم التجمع الاستيطاني الاسرائيلي "جفعات زئيف"، الامر الذي دفع بسلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى إنشاء نفق طويل تحت الأرض بطول 1.5 كم تقريباً لربط قرى شمال القدس (وعدها حوالي ستة) من خلال بلدة الجيب مع شمال غربها (وعدها حوالي تسعة) من خلال بلدة بدو ويضطر الفلسطينيون يوميا للتنقل من خلاله للوصول إلى شمال القدس والى مدينة رام الله (خريطة رقم 4).

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة بيت حنينا البلد

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة بيت حنينا البلد. فيما يلي عرض للاحد الأوامر المتوفرة:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/21/ت: صدر خلال شهر كانون الثاني من العام 2006 ويصادر ما مساحته 129 دونما من أراضي قرية بيت حنينا البلد وبيير نبالا لغرض بناء جدار العزل العنصري.

خريطة 4: نفق لربط بين شمال القدس وشمال غربها



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت حنينا البلد

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي بيت حنينا البلد بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي بيت حنينا البلد خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع مياه بيت حنينا البلد	بنية تحتية	2008	KFW
مشروع تعبيد مدخل القرية	بنية تحتية	2009	وزارة الحكم المحلي

المصدر: مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي بيت حنينا البلد وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. شق طرق زراعية وإنشاء آبار زراعية واستصلاح أراضي.
2. دعم المزارعين من خلال توفير الاحتياجات.
3. تشطيب بناية النادي الرياضي.
4. دعم مشاريع صغيرة ومنح العائلات أغنام ودجاج بياض وخلايا نحل.
5. القرية بحاجة إلى مقر نسوي.
6. ترميم البيوت الأثرية القديمة.
7. القرية بحاجة إلى حديقة عامة.
8. القرية بحاجة إلى ملعب كرة قدم.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بيت حنينا البلد

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			2000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي			*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة إعدادية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			15 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			15 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 4 كم طرق رئيسة و5 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991 ، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع - فلسطين.
- مجلس قروي بيت حنينا البلد، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) & المركز الإسباني للتكنولوجيا الحديثة للمياه (2010) (CENTA)، نظام مقترح لإدارة سليمة بيئيا للمياه العادمة في الضفة الغربية. 2010. بيت لحم، فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الإلكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.